

Distr.  
GENERAL

A/54/180  
27 July 1999  
ARABIC  
ORIGINAL: ENGLISH

## الجمعية العامة



الدورة الرابعة والخمسون  
البند ٢٦ من جدول الأعمال المؤقت\*  
التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية

### التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية

#### تقرير الأمين العام

#### المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	١	أولا - مقدمة
٣	٢-٤	ثانيا - المشاورات وتبادل المعلومات
٣	٣٨-٥	ثالثا - إجراءات متابعة المقترحات المتفق عليها في الاجتماعات العامة المعقودة بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية
٤	٦-٩	ألف - الأمانة العامة للأمم المتحدة
٤	٦-٧	١ - إدارة شؤون الإعلام
٤	٨-٩	٢ - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية
٤	١٠	باء - مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
٥	١١-١٤	جيم - مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)
٦	١٥-١٦	دال - وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)

المحتويات (تابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٦	١٧-٢١	هـ - صندوق الأمم المتحدة للسكان .....
		واو - برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات: مكتب
٨	٢٢	مكافحة المخدرات ومنع الجريمة .....
٨	٢٣-٢٥	زاي - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ..
٩	٢٦	حاء - منظمة الطيران المدني الدولي .....
٩	٢٧-٢٩	طاء - منظمة الصحة العالمية .....
١٠	٣٠	ياء - البنك الدولي .....
١٠	٣١-٣٢	كاف - الاتحاد البريدي العالمي .....
١١	٣٣	لام - الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية .....
١١	٣٤-٣٦	ميم - منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية .....
١٢	٣٧-٣٨	نون - الوكالة الدولية للطاقة الذرية .....
		رابعاً - الاجتماع العام بشأن التعاون بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة
١٢	٣٩-٥٣	وجامعة الدول العربية .....

### أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بالفقرة ١٣ من قرار الجمعية العامة ٨/٥٣ المؤرخ ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

### ثانيا - المشاورات وتبادل المعلومات

٢ - خلال الفترة المستعرضة واصل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام لجامعة الدول العربية، وكذلك مكتب المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، المحافظة على الاتصال الوثيق بشأن الأمور محل الاهتمام المشترك للمنظمتين.

٣ - وفي يومي ١٠ و ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ دعا كيران برنדרغاست وكيل الأمين العام للشؤون السياسية الى عقد اجتماع بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. وكان الاجتماع بمثابة متابعة للاجتماع الثالث رفيع المستوى بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الذي عقده الأمين العام يومي ٢٨ و ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٨ بشأن موضوع "التعاون من أجل منع نشوب المنازعات". ومثل جامعة الدول العربية سعادة الدكتور حسين حسونة المراقب الدائم. واستعرض الاجتماع توصيات الاجتماع الثالث الرفيع المستوى، ووضع صيغا عملية للتعاون في ميدان الإنذار المبكر ومنع المنازعات، وتم تبادل الآراء بشأن تنفيذ عملية المتابعة.

٤ - وشملت الاتصالات الرفيعة المستوى بين وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) وجامعة الدول العربية اجتماعا بين المفوض العام والمراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة في نيويورك في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وفي آذار/ مارس ١٩٩٩، قام المدير العام لمنظمة التنمية الصناعية بزيارة رسمية للأمين العام لجامعة الدول العربية، وعرضت الجامعة أن يكون لممثل المنظمة في القاهرة مركز المراقب في اجتماعات الجامعة.

### ثالثا - إجراءات متابعة المقترحات المتفق عليها في

### الاجتماعات العامة المعقودة بين مؤسسات

### منظومة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية

٥ - يرد أدناه موجز لتقارير مؤسسات ووكالات منظومة الأمم المتحدة عن تعاونها مع جامعة الدول العربية خلال الفترة قيد الاستعراض. وهو يمثل الإجراءات التي اتخذت لمتابعة المقترحات المعتمدة في الاجتماعات المعقودة بين الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في فيينا في عام ١٩٩٥ (A/50/496) وفي جنيف في عام ١٩٩٧ (A/52/378).

## ألف - الأمانة العامة للأمم المتحدة

### ١ - إدارة شؤون الإعلام

٦ - شملت البرامج التي أنتجتها دائرة الإذاعة والأخبار المركزية الموضوعات التالية: مركز عملية السلام في الشرق الأوسط، والحالة في كل من العراق والصومال، وقضية لوكيربي - بما في ذلك بيان أصدرته جامعة الدول العربية يرحب بنقل الليبيين المتهمين بتفجير طائرة ألبان أميريكان وهي في رحلتها رقم ١٠٣. كما أجريت مقابلة مع السيد عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة أذيعت في مصر وفلسطين والبحرين والإمارات العربية المتحدة كما نشرت في ثلاث يوميات دولية عربية. وقام مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا والجامعة العربية وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، بترتيب عدة مقابلات خلال اجتماع عقد بشأن متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. ونظمت مراكز الأمم المتحدة للإعلام في موسكو والقاهرة وهراري ولاغوس حلقات دراسية ومناسبات أخرى للاحتفال بذكرى اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

٧ - وكشفت مكتبة داغ همرشولد تعاونها مع مركز التوثيق والمعلومات التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة على نحو يكفل للمركز تلقي المواد الصادرة عن الأمم المتحدة بصورة منتظمة.

### ٢ - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

٨ - تم استكمال مشروع بدأته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في عام ١٩٨٧ بشأن التنمية الإدارية للأمانة العامة لجامعة الدول العربية. ومول المشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع مساهمات عينية من الجامعة وبميزانية إجمالية بلغت ٢,٥ مليون دولار. وكان هدف المشروع هو تعزيز إدارة الأمانة العامة وتحديث إجراءات عملها بما يزيد من فعاليتها وكفاءتها واستجابتها للأهداف المبينة في الميثاق.

٩ - كما تجري الإدارة بحوثاً وتحليلات في مجال السكان مما يعود بفائدة كبيرة على أعمال الجامعة. وإلى جانب إتاحة التقارير والتحليلات في شكل مطبوع، يمكن للجامعة أن تستفيد من نتائج أبحاث الإدارة الاقتصادية والاجتماعية عن طريق موقعها الإلكتروني على الشبكة العالمية (<http://www.undp.org/popin>).

### باء - مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

١٠ - من خلال مكتبه الإعلامي الإقليمي للدول العربية يشارك مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بصفة مراقب في الدورات الوزارية للجامعة. وقد اشتركت الجامعة والموئل في تنظيم مؤتمرات إقليمية في إطار تنفيذ جدول أعمال الموئل. وشملت الاجتماعات التي نظمت بالاشتراك بينهما اجتماعين في القاهرة واجتماعاً في عمّان لرسم استراتيجية عربية إقليمية لتنفيذ جدول أعمال الموئل على الصعيد

المحلي والوطني والإقليمي. واعتمد الاستراتيجية مجلس الوزراء العربي للإسكان والتعمير في اجتماعه الأخير.

#### جيم - مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)

١١ - وفي الفترة من عام ١٩٩٨ الى عام ١٩٩٩، كثفت أمانة الأونكتاد تعاونها مع أمانة الجامعة العربية ومع البلدان الأعضاء فيها. وركز هذا التعاون أساسا على أنشطة المساعدة التقنية. وخلال الفترة قيد الاستعراض حدثت مشاورات منتظمة بين الأونكتاد وأمانة الجامعة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، وبناء على طلب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والجامعة، شارك الأونكتاد في بعثة مشتركة الى مقر الجامعة في القاهرة وحدد أولويتين رئيسيتين، تتعلق إحداهما بتقديم المساعدة في إنشاء "منطقة تجارة حرة للدول العربية"، وتتعلق الأخرى بموضوع "تحديث الجمارك وتدابير التعاون". وقد قدم هذان المقترجان الى المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للدول العربية للحصول على تمويل لهما ولا يزال الموضوع قيد النظر. وقد تم تعيين الأونكتاد للقيام بتنفيذهما في عام ١٩٩٩.

١٢ - وعلاوة على ذلك، شاركت أمانة الجامعة في حلقات دراسية/حلقات عمل شتى نظمها الأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للدول العربية، بما في ذلك مؤتمرات عن التجارة الإلكترونية، والتجارة والبيئة وسياسة التنافس، وندوة نظمت للبلدان العربية لإعدادها للمؤتمر الوزاري الثاني لمنظمة التجارة العالمية، واجتماع الخبراء العرب المعني بقضايا منظمة التجارة العالمية، والحلقة الدراسية الأولى بشأن الاستثمار التي نظمت للبلدان العربية، واجتماع شحذ الأفكار الذي نظم للبلدان العربية المنضمة الى منظمة التجارة العالمية. وبالإضافة الى ذلك، اشترك الأونكتاد في إعداد وتنظيم أسبوع الأعمال الأفريقي العربي الثاني الذي اشتركت في تنظيمه منظمة الوحدة الأفريقية والجامعة العربية وتم عقده في بوركينافاسو في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨، والمعرض التجاري الأفريقي العربي الرابع الذي عقد في السنغال في نيسان/أبريل ١٩٩٩. وعقدت اجتماعات منتظمة بين وفد الجامعة في جنيف وشعب فنية مختلفة بالأونكتاد لدراسة طرق وأساليب تكثيف هذا التعاون. ومن المتوقع أن يتم تعزيز هذا التعاون قريبا بشرط توافر الموارد اللازمة.

١٣ - وفي السنة الماضية قدم برنامج إدارة الديون ونظم والتحليل المالي التابع للأونكتاد بالمساهمات التالية في الأنشطة التي نظمها صندوق النقد العربي: ففي يومي ٢١ و٢٢ شباط/فبراير ١٩٩٨ ألقى محاضرتان في أبو ظبي عن "أثر تغير شروط التجارة وأحجامها على الميزان التجاري"، وذلك في دورة عن "سياسات وإدارة القطاع الخارجي". وفي الفترة من ٢٨ الى ٣١ آذار/مارس ١٩٩٨ قدمت في أبو ظبي عروض عن "الإدارة الفعالة للديون" وعن "إدارة الديون ونظم التحليل المالي في حلقة عمل عن "سياسات وإدارة الدين العام". وتم في العام الماضي أيضا التوقيع على مشروعين لإدارة الديون أحدهما مع الأردن والآخر مع اليمن.

١٤ - ولتعزيز قدرة أمانة الجامعة والدول الأعضاء بها، يجري إعداد اتفاق بين الجامعة والأونكتاد ينص على أن تقوم المنظمتان، ضمن ولاية كل منهما، بتحديد مفاهيم وإعداد وتنفيذ برامج للتعاون التقني في مجالات تسهيل التجارة، بما في ذلك تحديث نظم الجمارك المطبقة بالنسبة للتجارة فيما بين الدول العربية وبالنسبة للتجارة الإقليمية والتجارة الدولية.

#### دال - وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)

١٥ - إن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)، التي تقوم بتوفير الخدمات الأساسية مباشرة في مجالات التعليم والرعاية الصحية وتقديم المساعدة الغوثية والخدمات الاجتماعية لـ ٣,٦ ملايين لاجئ فلسطيني مسجل في الشرق الأوسط، تربطها منذ وقت طويل علاقة تعاون وثيقة مع جامعة الدول العربية. والوكالة على علاقة منتظمة بأمانة الجامعة العربية في القاهرة وبالمراقب الدائم للجامعة في نيويورك، وتشارك في الاجتماعات القطاعية العادية التي تنظمها الجامعة العربية؛ وهي تسعى إلى تعزيز التعاون بين موظفيها وأمانة الجامعة العربية على مختلف المستويات وفي مختلف المحافل. وفي قطاع التعليم، عقد في القاهرة، في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، الاجتماع المشترك السنوي الثامن بين الوكالة ومجلس الجامعة العربية المعني بتعليم أطفال فلسطين، لاستعراض الخدمات التعليمية المقدمة للاجئين الفلسطينيين في البلدان المضيفة والمسائل التي تواجه برنامج الأونروا التعليمي.

١٦ - ولا تزال الأونروا تستفيد من الدعم المالي السخي الذي تقدمه إليها الجامعة العربية ومن جهودها المتواصلة لحث المانحين على زيادة تبرعاتهم إلى الوكالة. وفي عام ١٩٩٨، قدمت الدول الأعضاء في الجامعة مبلغاً قدره ٤,٨ مليون دولار نقداً وعينا مساهمة منها في الميزانية العادية للوكالة وبرامج المساعدة الخاصة التي تمول من مصادر خارجة عن الميزانية. وفي نيسان/أبريل ١٩٩٩ أكد مجلس وزراء الجامعة العربية من جديد قراره ٤٦٤٥ المؤرخ ٦ نيسان/أبريل ١٩٩٧، الذي يدعو فيه الدول الأعضاء في الجامعة العربية إلى زيادة تبرعاتها لتصل إلى مستوى عام ١٩٨١ البالغ ٧,٧٣ في المائة من الميزانية العادية للوكالة. وكان الموقف المالي الحرج للوكالة ودورها موضوعاً لمناقشات واسعة في اجتماعات الجامعة العربية خلال الفترة قيد الاستعراض. وأكدت الجامعة دعمها للأنشطة الإنسانية للوكالة وقلقها إزاء العجز التمويلي المتكرر الذي تواجهه الوكالة وما يترتب عليه من آثار بالنسبة للاجئين الفلسطينيين والسلطات المضيفة، وأهمية زيادة المساهمات للوكالة من جانب المجتمع الدولي.

#### هاء - صندوق الأمم المتحدة للسكان

١٧ - تعاونت جامعة الدول العربية وصندوق الأمم المتحدة للسكان تعاوناً فعالاً في إطار التحضير للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية بعد خمس سنوات واستعراض التقدم المحرز نحو أهداف المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. واشترك صندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية

لغربي آسيا في إعداد وتسيير المؤتمر العربي المعني بتنفيذ برنامج العمل الذي انعقد في بيروت في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨. وخصّص المؤتمر لإجراء استعراض وتقييم للإنجازات التي تحققت في الدول العربية في إطار تنفيذ إعلان عمان الثاني بشأن السكان والتنمية ولتسليط الضوء على المعوقات التي تمت مواجهتها في هذا الصدد، بالإضافة إلى وضع عدد من التوصيات بشأن الخطوات التي يمكن اتخاذها في المستقبل من أجل تعزيز عملية التنفيذ. وعقد من أجل ذلك اجتماع رفيع المستوى لمناقشة مختلف المواضيع ذات الصلة بالمنطقة العربية. وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية تعاونهما أيضا في مجال جمع البيانات وتحليلها.

١٨ - وساعد الدعم الذي قدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان لجامعة الدول العربية ووحدتها للبحوث السكانية في تسهيل الجهود المبذولة لتعزيز وتوطيد التزام الدول الأعضاء بتوصيات المؤتمرات الدولية بما فيها المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، والمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، وتعبئة الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ خطط العمل الوطنية ذات الصلة.

١٩ - ويعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان وجامعة الدول العربية حاليا على وضع خطة للتعاون المشترك في إطار برنامج السنوات الأربع المقبل لتقديم المساعدة لعدة أقطار.

٢٠ - وتم نشر نتائج الدراسة الاستقصائية لنماء الطفل التي أجريت في المغرب كأساس لإنشاء بنك بيانات للمنطقة كلها يحتوي على مؤشرات ديمغرافية ومؤشرات للصحة الإنجابية في المنطقة بأسرها، وذلك في إطار المشروع العربي الإقليمي للدراسة الاستقصائية لنماء الطفل. وبدأت المرحلة الثانية والأخيرة من الدراسة الاستقصائية لصحة الأم والطفل في المغرب في عام ١٩٩٣، واشترك في الإشراف عليها جامعة الدول العربية، وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الصحة العالمية، والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة مع مدخلات تقنية مقدمة من الأمم المتحدة. وبتنفيذ الدراسة المتعلقة بالمغرب، وهي آخر الدراسات الاستقصائية العشر يكون هذا المشروع الإقليمي قد أكمل النماذج الأساسية لتنظيم الأسرة وصحة الأم بإدخال نهج جديد وأكثر ملاءمة لمعالجة المفاهيم التي ظهرت في الفترة اللاحقة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ويهدف النهج الجديد إلى جمع البيانات المتعلقة بمجموعة واسعة من جوانب الصحة الإنجابية، بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي والمعرفة والسلوك المتعلقان بفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وكان المشروع العربي لنماء الطفل لا يزال يسهم في وضع السياسات وتقييمها بالنسبة لبلدان المنطقة. وللاحتفال باكتمال برنامج الدراسة الاستقصائية للمشروع العربي لنماء الطفل، عقد مؤتمر فني في حزيران/يونيه ١٩٩٩ حضره علماء من جميع أنحاء العالم قدموا فيه عدة أوراق تتعلق بالدراسة الاستقصائية وهو ما من شأنه أن يساعد في زيادة الفهم للقضايا المتعلقة بصحة الأم وصحة الطفل في المنطقة العربية.

٢١ - وشارك الصندوق هذه السنة أيضا في استكمال واعتماد مشروع الدراسة الاستقصائية لصحة الأسرة وهي دراسة اقترح إجراؤها على مدى خمس سنوات تبدأ في عام ١٩٩٩، ويشمل هذا البرنامج إجراء

دراسات استقصائية بشأن الديمغرافيا والصحة الإنجابية في ١٦ بلدا بالإضافة إلى دراسات البحوث النوعية في ثلاثة بلدان مختارة. ويمثل المشروع جهدا تعاونيا مشتركا بين الوكالات يضم وكالات ثنائية والقطاع الخاص وتحت مظلة مشروع جامعة الدول العربية، ويتوقع أن ينجح في إنشاء قاعدة إقليمية للبيانات تتميز بالقابلية للمقارنة وتطبيق المنهجيات المعيارية.

واو - برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات:

مكتب مكافحة المخدرات ومنع الجريمة

٢٢ - واصل مكتب مكافحة المخدرات ومنع الجريمة التعاون الوثيق والتنسيق الفعال في مجالي مكافحة المخدرات ومنع الجريمة مع جامعة الدول العربية ومع مؤسساتها المتخصصة وهي مجلس وزراء الداخلية العرب وأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. وشمل ذلك بصفة خاصة التمثيل المتبادل في لجنة المخدرات ولجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية واجتماعات اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط ودورات اللجنة المختصة المعنية بوضع اتفاقية لمكافحة الجريمة العابرة للحدود والاجتماعات السنوية لمجلس وزراء الداخلية العرب (تونس).

زاي - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

٢٣ - يتعاون مكتب اليونسكو في بيروت مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ويشرك المؤسسات العربية والخبرات الفنية في المشاريع المنفذة في المنطقة العربية. ويتعاون مكتب اليونسكو بالقاهرة أيضا مع بعض المنظمات المتخصصة التابعة لجامعة الدول العربية وهي المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة والمركز العربي لدراسة المناطق القاحلة والأراضي الجافة وتم خلال الفترة قيد الاستعراض الإشراف المشترك على عدد من الاجتماعات وحلقات العمل بواسطة المنظمة.

٢٤ - نظم مكتب اليونسكو بالقاهرة، بالتعاون مع المركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والأراضي الجافة، دورة تدريبية عن تطبيق نظم المعلومات الجغرافية وبنوك البيانات لدراسة الآثار البيئية والاجتماعية في مشاريع المياه المتكاملة.

٢٥ - وفي مجال العلوم الاجتماعية كان برنامج كراسي الأستاذية التابع لليونسكو/ مشروع التوأمة بين الجامعات والمتعلق بالدراسات المتعددة الاختصاصات والتنمية المستدامة قد انضم إلى رابطة الجامعات التي تستخدم الفرنسية كليا أو جزئيا لبدء دورة للدراسات العليا في بيروت بشأن الزراعة المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط وتعاقبت اليونسكو مؤخرا على إجراء دراسة جدوى عن التوسُّع في تقديم الدبلوم ليشمل ثلاثة أو أربعة بلدان عربية إضافية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وذلك من خلال إنشاء برنامج شبكي تفاعلي. وتشمل شبكة الهجرة المفروضة التابعة لمشروع التوأمة بين الجامعات المعنية والتي ترأسها



جامعة أكسفورد شركاء من عدة جامعات فلسطينية بالأردن وجامعات بالمغرب. ووافق اجتماع لمجلس إدارة مشروع التوأمة بين الجامعات (القدس، ١١ - إلى ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨) على مشروع قدمته جامعة الدار البيضاء - عين الشق بالمغرب لإنشاء أول كرسي لليونسكو داخل الشبكة. وكثيرا ما يدعى أعضاء الشبكة إلى توفير خدماتهم الفنية لحكوماتهم. وبالإضافة إلى تدريبهم وأنشطتهم البحثية، فإنهم ينفذون أيضا دورات محددة من أجل المسؤولين الحكوميين وقادة المجتمعات المحلية المستضيفة للاجئين ولللاجئين أنفسهم.

#### حاء - منظمة الطيران المدني الدولي

٢٦ - تعمل منظمة الطيران المدني الدولية بشكل وثيق مع اللجنة العربية للطيران المدني. وقامت منظمة الطيران المدني الدولية، بناء على طلب من اللجنة العربية للطيران المدني، بإعداد وتقديم مشروعين للتعاون التقني في آذار/ مارس ١٩٩٩ ركز أولهما على تخطيط وتنفيذ نظم إدارة الاتصالات والملاحة والمراقبة والملاحة الجوية في العالم العربي وبلغت ميزانيته الإجمالية ٥٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة تقريبا؛ وتناول المشروع الثاني إعادة تنظيم مرافق الطيران المدني في البلدان العربية بتكلفة إجمالية قدرت بمبلغ ٣٧٠ ٠٠٠ دولار. ويخضع المشروعان حاليا للاستعراض من قبل اللجنة العربية للطيران المدني بغية توفير التمويل لهما وتنفيذهما. ودعي أعضاء جامعة الدول العربية إلى حلقة العمل الإحصائية التي عقدتها منظمة الطيران المدني الدولية (القاهرة، ٣١ آب/أغسطس - ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨). وفضلا عن ذلك، وفي إطار آلية تقديم المساعدة المالية والتقنية والمادية للدول في مجال سلامة الطيران، أوفدت إلى المغرب بعثة متابعة للتقييم التقني. كما توجد في عمان والدار البيضاء مواقع مراكز التدريب الإقليمية التابعة لمنظمة الطيران المدني الدولية في مجال الأمن.

#### طاء - منظمة الصحة العالمية

٢٧ - استمر التعاون الوثيق بين جامعة الدول العربية ومكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط في الإسكندرية، ولا سيما مع مجلس وزراء الصحة العرب. واشترك المدير الإقليمي في جميع الاجتماعات العادية لهذا المجلس. كما اشتركت الوحدات الفنية بالمكتب الإقليمي في العديد من الاجتماعات الفنية التي نظمها المجلس التنفيذي حيث نوقشت عدة مواضيع فنية وتم إعداد كثير من التقارير الفنية.

٢٨ - كما شارك مكتب منظمة الصحة الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط بنشاط في مشروع صحة الأسرة والصحة المجتمعية. وقد اكتمل المشروع العربي لنماء الطفل وبدأ تنفيذ المشروع العربي للصحة الأسرية.

٢٩ - والتعاون الوثيق مستمر مع منظمة العمل العربية في توفير الدعم الفني لإنشاء قاعدة بيانات عن الأمراض المهنية وحوادث العمل في الدول الأعضاء. كما استمر التعاون أيضا في مجال الأثر البيئي للنشاط الصناعي والمبادئ التوجيهية المتعلقة بنوعية الهواء. وتستمر علاقات العمل من خلال مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة واثنتين من هيئاته وهي اللجنة المشتركة لبرنامج التثقيف البيئي والإعلام وإذكاء الوعي في البلدان العربية واللجنة الدائمة لمكافحة التلوث الصناعي في البلدان العربية.

#### ياء - البنك الدولي

٣٠ - استمر التعاون بين البنك الدولي وجامعة الدول العربية بشكل وثيق ومثمر. فبالإضافة إلى المشاركة في الاجتماعات العامة الدورية بشأن التعاون بين الوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والتابعة لجامعة الدول العربية، تعاون البنك الدولي بصفة خاصة مع جامعة الدول العربية في المجالات التالية: توفير الأوراق البحثية وغيرها من التقارير والمنشورات التي يصدرها البنك الدولي لجامعة الدول العربية؛ والتشاور الدوري بين موظفي البنك الدولي وموظفي جامعة الدول العربية بشأن الأعمال التحضيرية لإطلاق مبادرة منطقة التجارة الحرة العربية؛ والتعاون المستمر بين الوكالات المتخصصة التابعة للبنك الدولي وجامعة الدول العربية بشأن المسائل الإنمائية الهامة والمسائل القطاعية الهامة الأخرى؛ ومشاركة كبار موظفي جامعة الدول العربية في دورة شاملة أعدها معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي حول "التكامل العالمي وجدول الأعمال الجديد للتجارة"، عقد في واشنطن في صيف عام ١٩٩٨.

#### كاف - الاتحاد البريدي العالمي

٣١ - وتقوم بتنسيق التعاون مع الاتحاد البريدي العالمي الهيئة البريدية العربية الدائمة، التي خلفت الاتحاد البريدي العربي. وتضم الهيئة جميع الإدارات البريدية بالدول الأعضاء في جامعة الدول العربية. وقد استحدثت الاتحاد البريدي العالمي في عام ١٩٩١، كجزء من وجوده الميداني، وظيفة مستشار إقليمي مسؤول عن البلدان العربية، مقره في القاهرة، ويضطلع بمسؤولية التعاون مع الاتحادات البريدية المحدودة، خاصة فيما يتعلق بتحديد برامج المساعدة التقنية الإقليمية؛ ومساعدة الإدارات على اتخاذ الخطوات اللازمة للحصول على التمويل للمشاريع البريدية؛ وتحديد الخيارات المتاحة لتمويل المشاريع البريدية، من مصادر التمويل الدولية/الثنائية؛ ومساعدة الإدارات على تنفيذ استراتيجية سيول البريدية التي تحدد الإجراءات الرئيسية التي يتعين القيام بها على الصعيدين الوطني والإقليمي.

٣٢ - ويشارك الاتحاد البريدي العالمي بصفة منتظمة في اجتماعات الهيئة. وتوجه الدعوة أيضا إلى جامعة الدول العربية وإلى الهيئة للمشاركة في أعمال الهيئات الدائمة التابعة للاتحاد. وقد أقر مجلس إدارة الاتحاد، في اجتماعه المعقود عام ١٩٩٥، أولويات المساعدة التقنية الإقليمية للبلدان العربية خلال الفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠. وجرى إعداد البرامج والمشاريع وتنفيذها في تعاون وثيق مع الهيئة وقد نظم الاتحاد كجزء من عملية تنفيذ هذه البرامج عدة أنشطة للتدريب الجماعي المتخصص للإدارات البريدية في البلدان

العربية. وعلاوة على ذلك، يقوم الاتحاد حالياً، في نطاق برنامجه للتعاون التقني للفترة من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٠ بتنفيذ ١٢ مشروعاً متكاملًا متعدد السنوات للبلدان العربية.

#### لام - الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية

٣٣ - خلال الفترة قيد الاستعراض، احتفظ الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية، من خلال مكتبه الإقليمي للدول العربية، ووحدة الدول العربية بتعاون وثيق مع الأمانة الفنية لمجلس وزراء الاتصالات السلكية واللاسلكية العرب التابع لجامعة الدول العربية. وفضلاً عن المشاركة المتبادلة في عدد من الاجتماعات، وفي فرق العمل والحلقات الدراسية، يواصل الاتحاد تعاونه مع الجامعة على تطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية في المنطقة العربية وتنسيق أنشطته عن طريق تبادل المعلومات.

#### ميم - منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

٣٤ - تتعاون منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) بنشاط مع المؤسسات المتخصصة التابعة للجامعة العربية، ولا سيما المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة للجامعة العربية.

٣٥ - وبالنظر إلى الولاية الصناعية لكل من اليونيدو والمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، فإن الشطر الأكبر من الأنشطة الإقليمية التي تضطلع بها اليونيدو في البلدان العربية يجري تنفيذه في تعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بوصفها إحدى المنظمات المتخصصة التابعة للجامعة. وقد أعدت الأنشطة التالية وجرى تنفيذها: الأنشطة التحضيرية (بالتعاون مع المنظمة العربية) المتصلة بحلقة عمل تدريبية عن إعداد المشاريع وتقييمها بما في ذلك تطبيق النموذج الحاسوبي لتحليل الجدوى والإبلاغ بالنسبة لبلدان عربية مختارة؛ وإعداد مفهوم للمشاريع بغرض تعزيز المنظمة العربية للتنمية الصناعية ونظامها لتبادل المعلومات التكنولوجية وبناء قدراتهما؛ وإعداد وثيقة مشروع "برنامج إقامة الشبكات في المنطقة العربية، وتقديم المساعدة في الأعمال التحضيرية لإنشاء شبكات وطنية فعالة للمعلومات وشبكة إقليمية للأعمال التجارية العربية".

٣٦ - وجرى أيضاً تبادل للرسائل بين اليونيدو والجامعة العربية لاستعراض سبل ووسائل تعزيز التعاون في المسائل البيئية.

نون - الوكالة الدولية للطاقة الذرية

٣٧ - يُصطلح بمعظم أنشطة التعاون التقني من خلال مشاريع وطنية. بيد أن ثمة مشاريع وأنشطة إقليمية أيضا تشارك فيها الدول الأعضاء في منطقة غرب آسيا. وتشارك الوكالة حاليا مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية في تنظيم دورة تدريبية في ماليزيا.

٣٨ - والعمل جار بالتضافر مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في إعداد دورة إقليمية للتدريب المهني الأساسي على الإشعاع من المقرر عقدها في دمشق في الربع الأخير من عام ١٩٩٩.

رابعا - الاجتماع العام بشأن التعاون بين مؤسسات

منظومة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية

٣٩ - وفقا لما أوصت به الجمعية العامة في قرارها ٨/٥٣، انعقد في فيينا، في الفترة من ٧ إلى ٩ تموز/يوليه ١٩٩٩، الاجتماع العام بشأن التعاون بين ممثلي أمانات منظومة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمتها المتخصصة.

٤٠ - وشارك في الاجتماع ممثلو هيئات منظومة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية التالية:

(أ) منظومة الأمم المتحدة: مركز مكافحة الجريمة الدولية، إدارة شؤون نزع السلاح، إدارة الشؤون السياسية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، صندوق النقد الدولي، مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، صندوق الأمم المتحدة للسكان، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، منظمة الصحة العالمية، المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، البنك الدولي؛

(ب) جامعة الدول العربية: أمانة جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، اللجنة العربية للطيران المدني، المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، منظمة العمل العربية، الأكاديمية العربية للعلم والتكنولوجيا والنقل البحري، الهيئة العربية للاستثمار والتنمية الزراعيين، الوكالة العربية للطاقة الذرية، المركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والأراضي الجافة، المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا، مجلس وزراء الداخلية العرب.

٤١ - واشترك في رئاسة الاجتماع مدير ونائب رئيس مكتب الأمين العام للأمم المتحدة، والأمين العام المساعد للشؤون السياسية الدولية بجامعة الدول العربية. وقد مثل كل منهما الأمين العام للمنظمة التي يتبعها. وأجرى الاجتماع تقييمًا للتعاون بين منظومة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والثقافية والإدارية على النحو المبين في قرار الجمعية العامة ٨/٥٢. وأُعربت كلتا المنظميتين عن تصميمهما على زيادة تعزيز التعاون القائم بينهما.

٤٢ - وأُعربت كل من الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية عن اقتناعها بأن رفاه جميع دول العالم ورخاءها لا يمكن تحقيقه إلا من خلال إقرار السلام والأمن وصونهما في عالم تعاني الكثير من مناطقه من الاضطراب والنزاعات والصراع المدني والعرقي. وتسليما منهما بأن العالم يخطو إلى أعتاب القرن ٢١ وهو مثقل بأعباء الكثير من الصراعات التي لم تتم تسويتها وعمليات السلام المجددة، شدد الاجتماع على أن تلك الصراعات تشكل تهديدا للسلام وتستنفد موارد العالم المحدودة التي هو في أمس الحاجة إليها لأجل تطور الجنس البشري ورخائه.

٤٣ - وفي سياق عملية صون السلام والأمن الدوليين جرت مناقشة عدد من المسائل الإقليمية، بما فيها المسائل المتعلقة بالشرق الأوسط والعراق والجماهيرية العربية الليبية. وأُعرب عن الارتياح إزاء التعاون النشط بين الأمم المتحدة والجامعة العربية بشأن الحالة في جزر القمر وإزاء ما يتم من تنسيق بين الجهود المبذولة على الصعيدين الدولي والإقليمي لمد يد المساعدة للشعب الصومالي في سعيه إلى السلام.

٤٤ - وإذ أكد الاجتماع أهمية معالجة المسائل محل الاهتمام المشترك فإنه أدرك ضرورة زيادة نطاق التعاون بين الجانبين وتعزيزه. وشدد على عمق الالتزام لدى كل من الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية بالأخذ بأسباب منع النزاعات بوصفه وسيلة فعالة لإزالة التهديدات التي تواجه السلام، وعلى أن عملية الحيلولة دون تفاقم الصراعات والخلافات حتى تعبر حافة العنف وتتحول إلى صراعات مسلحة تستلزم، في جملة أمور، الجهود الجماعية والتنسيق الجماعي للمنظمات الدولية والإقليمية في مجالات الرصد والإنذار المبكر والتحذير من المواقف المتفجرة التي تنطوي على احتمالات لنشوب النزاعات المسلحة.

٤٥ - واستنادا إلى الدروس المستفادة من الخبرات السابقة، أكدت الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية اعتقادهما بأن توقف العنف لا يوفر بالضرورة سلاما حقيقيا ولا يضمن أمنا. إذ يلزم لبناء أساس متين يستند إليه السلام والأمن الحقيقيان والدائمان القضاء على الأسباب الجذرية للصراع، سواء كانت ذات طابع سياسي أو عرقي أو اقتصادي أو اجتماعي أو غير ذلك. ولن يتسنى بدون ذلك التخفيف من حدة المعاناة وحماية الكرامة وتوفير العدالة للجميع.

٤٦ - وأحاط الاجتماع علما بالجهود الجارية التي يبذلها الأمين العام لجامعة الدول العربية لإنشاء "محكمة عدل عربية" واستحداث "آلية لتسوية النزاعات بالوسائل السلمية" في العالم العربي.

٤٧ - واعترف الاجتماع أيضا بأنه رغم التزام المجتمع الدولي بمفهوم منع النزاعات، فليس ثمة تركيز كاف على ما هنالك من إجراءات وقائية متعددة، أي الدبلوماسية الوقائية، والعمل الإنساني الوقائي، وبناء السلام اتقاء للنزاعات. إذ أنه مع التركيز على حفظ السلام وتسوية النزاعات، توجه موارد هائلة صوب الجهود التي تبذل لحل الصراعات المسلحة القائمة بعد نشوبها، حين يكون الوقت قد فات بالنسبة لكثير من الضحايا. ومن ثمة فقد رأت كلتا المنظمتين ضرورة تعزيز التعاون في مجالي منع الصراع وبناء السلام وضرورة وضع الآليات وتطويرها استنادا إلى الطرائق الثلاثة عشر التي اقترحتها الاجتماع الرفيع المستوى الثالث بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية.

٤٨ - واستعرض الاجتماع أيضا الطرائق القائمة للتعاون بين الإدارتين السياسيتين، وأحاط علما مع الارتياح بما تم إنشاؤه من آليات وقنوات الاتصال منذ انعقاد الاجتماع العام السابق في عام ١٩٩٧. وتشمل الآليات القائمة مراكز التنسيق وتبادل المعلومات وإجراء المشاورات على صعيد السياسات وعلى الصعيد التنفيذي. وأحيط علما في هذا الصدد أيضا بأن مراكز التنسيق يمكن أن تضطلع بمسؤولية متابعة تنفيذ أي من البرامج المشتركة، وإجراء اتصالات مباشرة غير رسمية بشأن الأنشطة والمسائل محل الاهتمام المشترك، وتقصي واستكشاف إمكانيات ووسائل تبادل المعلومات وإجراء المشاورات فيما يتعلق بالبوادير المبكرة للزعمات والنزاعات المحتملة، وعقد اجتماعات دورية لإجراء المشاورات بين الموظفين على الصعيد التنفيذي بغية تبادل الآراء. ورأى الاجتماع من المفيد استكشاف إمكانية تقديم المساعدة للجامعة العربية في جهودها المبذولة لبناء القدرات في مجالات نزع السلاح ومنع النزاعات وتسوية الخلافات.

٤٩ - وأكد الاجتماع أهمية الدور الذي تؤديه الجهود الإقليمية المبذولة لتحقيق نزع السلاح، ولاحظ أن عدم الاستقرار والافتقار إلى الأمن على الصعيد الإقليمي من بين الأسباب الرئيسية لانتشار الأسلحة وسباقات التسلح. وأكد الاجتماع أن المبادرات التي تضطلع بها الأطراف الإقليمية لإنشاء مناطق خالية من السلاح النووي تمثل إسهامات هامة في عدم الانتشار ونزع السلاح وإقرار السلام والأمن الدوليين. وأشار الاجتماع إلى توافق الآراء الذي تم التوصل إليه في الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ دورتها الخامسة والثلاثين على أن إنشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط من شأنه تعزيز السلام والأمن الدوليين بدرجة كبيرة. ولهذه الأسباب نوه الاجتماع مع الارتياح بالتقدم الذي أحرزته الجامعة العربية والدول الأعضاء بها في إعداد مشروع اتفاقية بهذا الشأن. ولاحظ الاجتماع أن مصداقية معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية تتعرض للشكوك بسبب عجز المجتمع الدولي عن ضمان الانضمام العالمي لها. كما أنها تعرضت لهزة أخرى من جراء القرار الذي اتخذته اثنتان من الدول الموقعة بإجراء التجارب في باطن الأرض.

٥٠ - وأعرب الاجتماع مجددا عما يساوره من القلق لانتشار الألغام الأرضية رغم تزايد الجهود المبذولة من قبل المجتمع الدولي خلال السنوات القليلة الماضية. وشددت الأمم المتحدة والجامعة العربية على ما تتسم به مشكلة الألغام الأرضية من تعدد الأبعاد وما لذلك من مضاعفات إنسانية واقتصادية وسياسية وبيئية تشكل عوائق رئيسية في وجه التنمية في البلدان المنكوبة بالألغام، فضلا عن الخسارة الفادحة لآلاف

الأرواح. وثمة حاجة ماسة إلى مساعدات دولية للتصدي لهذه المشكلة. وإذ أكد الاجتماع أهمية اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، وأعرب عن الارتياح لتزايد عدد البلدان المنضمة إلى هذه المعاهدة، فإنه سلم بضرورة أخذ الآراء والتحفظات التي أعربت عنها كثير من الدول غير الموقعة جديا في الاعتبار، تشجيعا لها على التوقيع على المعاهدة كخطوة نحو التصديق عليها عالميا. واتفقت الأمم المتحدة والجامعة العربية، داخل الإطار السالف الذكر، على تقصي احتمالات وإمكانات تقديم المساعدة إلى الجامعة العربية.

٥١ - وبعد الاستعراض الوافي للتقدم المحرز منذ اجتماع عام ١٩٩٧ في جنيف، اتفقت وكالات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها وجامعة الدول العربية ومؤسساتها على توجيه المزيد من الدعم والتعزيز للتعاون في المجالات التالية: البيئة؛ التنمية الزراعية والريفية؛ الصناعة؛ الطاقة؛ النقل؛ الاتصالات السلكية واللاسلكية؛ المستوطنات البشرية؛ التجارة؛ العمل والتوظيف والموارد البشرية؛ التنمية الاجتماعية؛ السكان والصحة والصحة الإنجابية؛ التعليم والثقافة والعلوم؛ مكافحة المخدرات ومنع الجريمة؛ اللاجئين؛ المعلومات والتكنولوجيا.

٥٢ - ووفقا لما قرره الجمعية العامة من عقد اجتماعات قطاعية مشتركة بين الوكالات بانتظام بشأن المجالات ذات الأولوية وذات الأهمية الكبيرة في تنمية الدول العربية، اتفقت الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية على عقد الاجتماع القطاعي القادم في مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في بيروت عام ٢٠٠٠ وعلى أن يكون موضوعه الشباب وفرص العمل. واقترحت جامعة الدول العربية أيضا أن يعقد اجتماع آخر في عام ٢٠٠٠ بشأن التحديات التي يمثلها مقدم الألفية الثالثة بالنسبة للتعاون.

٥٣ - وكانت البنود المدرجة في جدول أعمال الاجتماع العام موضع نظر الأفرقة العاملة المكونة من ممثلي الإدارات والمنظمات والوكالات المعنية. وأدرجت المقترحات والتوصيات المنبثقة عن المناقشات، وكذلك المقترحات والتوصيات الواردة في ورقات العمل، في الوثيقة النهائية التي اعتمدها الاجتماع العام في جلسته الختامية. وأحالت الأمانة العامة الوثيقة النهائية إلى جميع وكالات ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة التي شاركت في الاجتماع وإلى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تموز/يوليه ١٩٩٩.

-----